20050405-0004a-2

حملــة "ذاكرة الحرب وإنصاف الضحايا المستمرة معاناتهم"

١٣ نيسان ٢٠٠٥

الذكرى الثلاثون لبدء الحرب في لبنان

" تنذكــر تـ ما تنعاد"

كلمة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الحملة في دار نقابة الصحافة ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه ٥ نيسان ٢٠٠٥

20050405-00026-2

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين
في لبنان
علم وخبر رقم ٢٩/ أد

بيروت ٢٠٠٥/٤/٥

١٣نيسان يوما" وطنيا" للذاكرة.
١٣ نيسان يوما" وطنيا" للحقيقة.
١٣ نيسان الذكرى الثلاثون لاندلاع الحرب في لبنان.
١٣ نيسان الذكرى الخامسة عشرة لتوقف الحرب وبداية السلم؟

"وينون"؟ الـــ١٧٠٠٠ مخطوف ومفقود؟ رقم مبالغ فيه على حد قول بعض المسؤولين مدعين بأن الاستمارات التي قدمت للهيئتين الرسميتين بلغت ٢٣١٢ شخصا" فقط.
ولكن ألا يعرف المسؤولون أن أضعاف هؤلاء لم يجدوا حتى من يقدم استمارات عنهم؟
"وين" الذين لم يسجلوا وإذا لم تعترف بهم السلطة الرسمية؟ "وين" الذين سجلوا؟
"وينون" الـــ ٢٣١٢ مخطوفا" ومفقودا" المعترف بهم رسميا"؟

أيها السيدات والسادة

دعوتنا هذا العام لتذكر الحرب وما خلفته من مآس لها طعم مر.
لم يخطر ببالنا ونحن نستعد لإحياء ذكرى ١٣ نيسان ٢٠٠٥ أن تعود وتمثل الحرب في ١٤ شباط ٢٠٠٥على مرأى من عين الشمس، من عيوننا، فتغتال الرئيس رفيق الحريري وتأخذ معه إخوة لنا في المواطنية لهم أسماء وعائلات وأحباء.
تبع ذلك سلسلة تفجيرات متنقلة تلاحقنا في كل حي وشارع وغرفة نوم وحلم تخلف الدمار والموت.
نعم من حقنا أن نعرف من اغتال الرئيس رفيق الحريري ومن قضى معه.
من حقنا ومن حق عائلات العمال الهنود (سوكينك، سورجيت وناردر سينغ) والعمال السوريين الذين حلوا بيننا طلبا" للقمة العيش، أن نعرف ويعرفوا من قتلهم في عمليات التفجير الحاقدة في الكسليك وفي مناطق متفرقة من لبنان، ولماذا استشهدوا.
وحدها الحقيقة وتحقيق العدالة تخرجنا من مهب الريح العاتية التي تعصف ببلدنا.
أيها السيدات والسادة.
منذ خمسة عشر عاما"، منذ الإعلان الرسمي لتوقف الحرب في لبنان، ولجنة أهالي المخطوفين والمفقودين تطالب بإعلان ١٣ نيسان يوما" وطنيا" للذاكرة من أجل أن "تتذكر تـــ ما تنعاد".

2005 04 05 - 0002 C - E

انطلق هذا المطلب عن قناعة راسخة، رسوخ حقنا بمعرفة مصير أحبائنا الذين خطفتهم الحرب.
نعم نتذكر لنستخلص العبر، لنقول لا للعنف لا للحرب.
نتذكر لنمنع تكرار ما ارتكب بحقنا وبحق الوطن، وما ارتكبناه بحق بعضنا البعض وبحق بلدنا وأهلنا.
منذ خمسة عشر عاما" ونحن نطالب بمعرفة الحقيقة.
نحن بعض ضحايا الحرب الذين لم يشملهم السلم. من حقنا، من حق كل مواطن، أن نعرف ويعرف أين هم أحباؤنا ومخطوفونا الذين فقدناهم خلال سنوات الحرب والسنوات التي أعقبت.
اننا نبحث عن آلاف الحقائق، أقلها حسب اعتراف الجهات الرسمية ٢٣١٢ حقيقة، ٢٣١٢مخطوف، ١٧٩٥ شخصا" منهم اختفوا على أيدي المتقاتلين داخل لبنان و٢٧٧ منهم في السجون السورية و٢٤٠ في سجون العدو الإسرائيلي.
٢٣١٢ مخطوف ومفقود هم أهلنا، من حقنا أن نعرف مصيرهم. ٢٣١٢ حقيقة مفقودة ينبغي كشفها..
بدأنا نطالب منذ العام ١٩٨٢، لم يرد علينا أهل السلطة إلا في العام ٢٠٠٠ من خلال تشكيل لجنة رسمية للاستقصاء عن جميع المخطوفين والمفقودين وتحديد مصيرهم، فأنهت هذه اللجنة عملها بتوصية لإعلان وفاة هؤلاء دون أي إثبات ملموس.
وقبل أن نستفيق من وطأة هذه الصدمة، جرى إطلاق ٥٤ شخصا" من السجون السورية ببادرة حسن نية.
هل يمكنكم هنا تصور ردة فعل الأهالي ومدى صدقية ذلك التقرير الرسمي؟ يموتوا الناس ويعيدونهم أحياء ساعة يشاؤون..!
حاول أهل الحكم استيعاب انتفاضتنا التي تلت، الالتفاف عليها، فأنشأوا هيئة رسمية ثانية (كانون الثاني ٢٠٠١) أعطوها مدة ستة أشهر لإنجاز مهمتها ورفع تقرير بنتيجة عملها الى مجلس الوزراء.
هل تعلمون أنه حتى هذا التاريخ لم ير ذلك التقرير الضوء؟
هل نطالب بلجنة تحقيق دولية للكشف عن مصير أحبائنا؟
نحن من جنس البشر، سرق منا أحباؤنا، وما يزال مصيرهم مجهولا"، مسجونا" بين سطور ذلك التقرير الموعود والمخطوف بدوره في أدراج أهل الحكم. وكأنهم يريدون أن يقولوا لنا " ليس من حقكم أن تعرفوا". أو كأنهم يراهنون على مرور الزمن. لكن الوجع لا يسقط بمرور الزمن، والأحباء الذين نبحث عنهم لا يسقطون بمرور الزمن.
وما أعلنته نقابة المحامين في بيروت منذ يومين، مشكورة، عن إعطاء مهلة أسبوعين للمعنيين إن تخلفوا عن نشر ذلك التقرير، أن تقوم النقابة بنفسها بنشر كل الحقائق

20050405-0002d-2

التي تملكها عن هذا الموضوع رافضة أن تكون شاهدة زور على طمس حقوق المخطوفين والمفقودين وعلى طمس حقنا كأهال في معرفة مصير أحبائنا.
برافو نقابة المحامين، وأننا نعد معك الأيام التي تفصلنا عن المدة المحددة لتحذير المسؤولين.

من حقنا أن نعرف من منهم على قيد الحياة وأين، من منهم قضى وأين دفن أو رمي؟ سؤال يترك الجراح مفتوحة لدى كل ابن وأم وزوجة إلى أن تنجلي الحقيقة، كل الحقيقة.
هذه الحقيقة نطلبها باعتبارها الممر الطبيعي والأساسي لتحقيق العدالة، وبفعل ذلك يأتي التسامح ونطوي صفحة الماضي السوداء ونحقق المصالحة الوطنية الحقيقية.
"من حقنا أن نعرف"، صرخة من القلب أطلقناها منذ بداية ذلك السلم الوهمي، لم تلاق خلال العهود والحكومات المتعاقبة سوى اللامبالاة والاستلشاق والاتهام بأن كشف الحقيقة التي بها نطالب يؤدي إلى إشعال فتيل الحرب ثانية.
بينما نحن نعتقد أنه لو تم كشف حقيقة ما خلفته الحرب مذ بدأنا نطالب، لكنا نحيا في نعيم من الوفاق والسلام الحقيقي ولما قتل الرئيس الحريري ومن قضى معه.
وهذا ما عبرت عنه السيدة النائبة بهية الحريري "أخت الشهيد"، فاستحضرت جميع ضحايا الحرب، وذلك في الجلسة النيابية التي خصصت للبحث في جريمة اغتيال الرئيس الحريري داعية اللبنانيين، جميع اللبنانيين، إلى التلاقي في ١٣ نيسان، للمساهمة في بناء السلم الحقيقي.
باسم لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان، وبعد أن أصبح مطلب معرفة حقيقة من قتل الرئيس الحريري، مطلبا" جامعا" لدى جميع اللبنانيين، أدعو جميع اللبنانيين توسيع دائرة مطالبتهم بمعرفة الحقيقة لتصبح معرفة كل الحقيقة:
من حقنا أن نعرف من قتل الرئيس الحريري.
من حقنا أن نعرف مصير أحبائنا المخطوفين والمفقودين.
من حقنا أن نعرف حقيقة الحرب ومسؤولية كل واحد من المشاركين فيها.
ليكن يوم ١٣ نيسان يوما" وطنيا" للذاكرة. "تتذكر تـــ ما تنعاد".
ليكن يوما" وطنيا" للحقيقة، كل الحقيقة،
لنبن على الحقيقة حياة نستحقها، لنبن وحدة وطنية بالفعل لا بالكلام، لنبن مستقبلا" يطمح إليه أبناؤنا وقد باتوا يشاركون في صناعته، لنبن وطنا" طالما حلمنا به، وطنا" يحب أبناءه، وطنا" يتسع لجميع أبنائه.

رئيسة اللجنة
وداد حلواني